وكانت مهمة الخطابة في الجاهلية النّصح والإرشاد، والتّفاخر وكذلك المنافرة والدّعوة إلى حالة السّلم ومحاولة حقن الدّماء. وكانت الخطابة في العصر الجاهلي تُعقد في الأسواق والمحافل والوفود على الملوك والأمراء ومن أشهر الخطباء في العصر الجاهلي: قس بن ساعدة.

ما خصائص الخُطبة ؟ تمتاز الخطبة بخصائص عدّة أهمّها :

١. قصر الفقرات .
٢. السّهولة، والوضوح .
٣. تضمّنها العبارات التي تضفي التّسلية والإقناع الشّديد.
٤. قلّة الصّور البيانيّة والمحسّنات البديعيّة .
٥. اجتناب التّكلّف والتّصنّع قدر الإمكان .

نماذج عن الخطابة **يحفظ نموذج واحد فقط**

١. الخطبة الدينية (الوعظية)

مما قاله «قس بن ساعدة الايادي» فى سوق عُكاظ قبل ظُهور الإسلام:

«أيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا وَعُوا، مَنْ عَاشَ مَاتَ، وَمَنْ مَاتَ فَاتَ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آت.. لَيْلٌ دَاجٍ، وَنَهَارٌ سَاجٍ، وَسَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، ، وَنُجُومٌ تَزْهَر، وَبِحَارٌ تَزْخَر.. "

٢. الخطبة الحربية

قال هانئُ بنُ قَبِيْصَةَ الشَّيْبَانِيُّ يُحَرِّضُ قَوْمَهُ يوم ذي قار:

(يا معشرَ بَكْرٍ، هَالِكٌ مَغْدُورٌ خيرٌ مِن نَاجٍ فَرُورٍ. إنَّ الحَذَرَ لا يُنْجِي مِن القَدَرِ، وَإنَّ الصَّبرَ مِن أسبابِ الظَّفَرِ. المَنِيَّةُ ولا الدَّنِيَّةُ، استقبالُ الموتِ خيرٌ مِن استدبارِهِ ..)

تم المسح الضوئي بـ CamScanner

ثانياً: سجْعُ الكهّان

كانت في الجاهلية طائفة تزعم أنّها تطّلع على الغيب، وتعرف ما يأتي به الغد بما يلقي إليها توابعها من الجن، وهم ما يعرفوا بـ الكهّان، وأكثرهم كان يخدم في بيوت أصنامهم وأوثانهم، فكانت لهم قداسة دينية، وكان أغلب النّاس يستشيرون الكّهنة في كثير من شؤونهم كوفاء زوجة، أو قتل رجل، أو نحر ناقة، أو قعود عن نصرة أحلاف، أو نهوض لحرب.

يحفظ نموذج واحد فقط

تلقانا في كتب التاريخ والأدب أسماء كثيرين منهم، وقد يبالغ القُصّاص، فيرسمون لبعضهم صورًا خيالية، ومن أكهن العرب وأسجعهم سلمة بن أبي حيّة، ومن قوله : "**والأرض والسماء، والعقاب والصقعاء، واقعة ببقعاء، لقد نفر المجد بني العشراء للمجد والسناء** "

ونجد إلى جانب هؤلاء الكهّان جماعةً من الكاهنات، وربّما كن في الأصل من النّساء اللائي يهبن أنفسهن للآلهة ومعابدها. ومن أشهرهن كاهنة بني رئام، التي حذّرت قومها من غارة وممّا قالته:

"**واللوح الخافق والليل الغاسق والصباح الشّارق والنّجم الطارق والمزن الوَدق**"

تم المسح الضوئي بـ CamScanner